المتاريك
(العقب من جهينة)
مواقف و مآثر

بقلم الفقير إلى عفو ربه

عيد مبيريك براك النحالة العقيبي

١٤٣٩هـ


بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

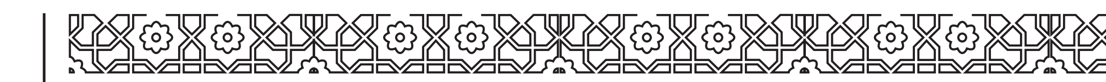
قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ آل عمران: ١٠٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴿١﴾ ﴾ النساء: ١

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾ الأحزاب: ٧٠ – ٧١

فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة.

أما بعد: فهذه رسالة كتبتها في تحرير نسب قبيلة العقب من جهينة



(المتاريك) وبيان أقسامها وبطونها ومن هو منهم الصليبة ومن هو منهم الحليف لهم وكذلك مواليهم وبيان مواطنهم قديماً وحديثاً.

ومما يدل على أهمية النسب في حياة الإنسان أن الله تبارك وتعالى أمر بالمحافظة عليه وضبطه حينما أمر الناس بنسبة الولد لأبيه لئلا تختلط الأنساب كما في قال تعالى: ﴿ ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ هُوَ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِۚ فَإِن لَّمۡ تَعۡلَمُوٓاْ ءَابَآءَهُمۡ فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِي ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمۡ ۝٥ ﴾ الأحزاب: ٥

ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الادعاء لغير الأب والقبيلة للحفاظ على النسل والأرحام فقال: «ليس من رجل أدُعي إلى غير أبيه وهو يعلمه إلا كفر بالله ومن ادعى قوماً ليس له فيهم نسب فليتبوأ مقعده من النار».

وقوله صلى الله عليه وسلم: «كُفْر بامرئ ادعاء نسب لا يعرفه أو جحده وإن دق» ولجلالة هذا العلم وفضله ومكانته في الدين أمر الرسول صلى الله عيه وسلم بتعلمه في قوله: «تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم فإن صلة الرحم محبة في الأهل، مثراة في المال، منسأة في الأثر» "الجامع للترمذي برقم (١٩٧٩)".



ويترتب على النسب أحكام فقهية كثيرة كما يقول الحافظ السيوطي (يترتب على النسب اثنا عشر حكماً:

١- توريث المال.	٢- الولاية.	٣- تحمل الدية.
٤- ولاية الترويح	٥- ولاية غسيل الميت	٦- الصلاة على الميت
٧- ولاية المال.	٨- ولاية الحضانة.	٩- طلب الحد.
١٠- سقوط القصاص.	١١- تغليظ الدية.	١٢- تحريم الوصية.

لهذا رأيت من الأهمية بمكان كتابة هذه النبذة عن قبيلة العقب (المتاريك) لما رأيته من تقاعس أفرادها عن الكتابة عن أنسابهم إما جهلاً، وإما إهمالاً وكلا الأمرين مذموم عقلاً وشرعاً.

غير أني أحببت قبل أن أشرع في الكتابة عن العقب أن أشير إلى المامة عن تاريخ جهينة وبطولاتها مما توفر لدي من بعض المصادر، كيف لا وهي القبيلة الأم، فلابد من الإلمام بشيء من تاريخها لتكون الصورة أكثر وضوحاً وأنصع بياناً.

ومما دفعني إلى الكتابة عن هذا الموضوع عدة أسباب منها:

١- عزوف كثير من أفرادها عن الاهتمام إلى اي أفرعها ينتمي.

٢- عدم وجود مراجع يتوفر فيها ولو الحد الأدنى من المعلومات عن هذه القبيلة.

٣- انتشار الأمية بين أفرادها لا سيما في الرعيل السابق لرعيلنا الحالي.

٤- طعن بعض الأشخاص في نسبهم بل وادعاء البعض بانقراضهم.



٥- لدي معلومات عن بعض المواقف لأشراف هذه القبيلة ورؤوسها وكذلك بعض القصص والأشعار التي قد لا تكون متوفرة لدى الكثير من أفرادها.

وقد نظمت رسالتي هذه على مبحثين عدا الخاتمة:

فالمبحث الأول: جهينة تاريخ وبطولات.

والمبحث الثاني: العقب مواقف ومآثر.

و أسأل الله أن يوفقنا إلى السداد وطريق الرشاد



المبحث الأول

جهينة تاريخ وبطولات

نسب جهينة:

جهينة من قضاعة وقد اختلف في نسب قضاعة وهل هم من معد بن عدنان أو من مالك بن حمير.

قضاعة شعب من معد بن عدنان، ويقال: هم من حمير وهو الأكثر والأصح.

فقيل هو قضاعة بن معد بن عدنان وبه كان معد يكنى.

وقيل: قضاعة بن مالك بن عمر بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير ولهذا الاختلاف قال محمد بن سلام المصري النسابة لما سئل أنزار أكثر أم اليمن فقال ما شاءت قضاعة إن تعددنت فنزار أكثر وإن تيمنت فاليمن أكثر والله أعلم.

وجهينة هو ابن زيد بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة.

دور جهينة في الدولة الإسلامية:

لما ظهر الإسلام تركزت دولته في المدينة المنورة كانت جهينة بالقرب من المدينة المنورة في منطقة ينبع وما حولها حتى مشارف المدينة وأخذ اسم جهينة يظهر مقترناً بكثير من الأحداث السياسية التي شهدتها المنطقة ورأيناها تساهم أفراداً وجماعات في الأحداث الهامة كان لها



الأثر في نشر الإسلام ومن أولى أعمال جهينة التاريخية أن قام أفراد منها بالاستخبارات لرسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم على عير قريش القادمة من الشام، وقد شارك أعداد من جهينة في المعركة الفاصلة (معركة بدر الكبرى) ونتيجة لوقوع أرض جهينة في المنطقة الموصلة بين مكة والشام فقد كانت ميدان للكثير من الوقائع بين رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم ومعه المسلمون وبين الكفار، من قريش وأحلافها ولقد ساهمت فيها قبيلة جهينة بمناصرة الإسلام وأهله في هذه الوقائع منها: سرية العيص، وغزوة بواط، والعشيرة.

ولقد ساهمت جهينة في فتح مكة مساهمة فعالة حيث كان عدد أفرادها في جيش الفتح ألف وأربعمائة مقاتل وكان يقود جهينة وقتذاك سيف اللّه خالد بن الوليد ولقد امتد تأثير جهينة السياسي على مدى التاريخ الإسلامي حيث شاركت في زحف الجيوش الإسلامية على مصر والسودان والشام والعراق وشاركت في أكثر الفتوحات.

وكان لجهينة دور واضح في أحداث التاريخ في العهد العباسي ونجد دورها الواضح في ثورات الطالبين في الحجاز لا سيما ثورة محمد بن عبداللّه بن الحسن أخو النفس الزكية حينما خرج على الخليفة أبي جعفر المنصور من رضوى بمنطقة ينبع إذ ساندته جهينة مساندة كبيرة وخرج كثير من أفرادها معه إلى المدينة والمتتبع للتاريخ يجد أن جهينة تساند وتناصر دوماً آل البيت الطالبين في كل تحركاتها ضد العباسيين.

وفي أنساب السمعاني ما يؤكد لنا بأن جهينة بلغت من القوة في مصر في العهد الأموي، مما جعل شخصية في قوة معاوية يحسب لها ألف حساب فيسند إليها أهم الأعمال العسكرية وهي ولاية الجند إذ تولى عقبة بن عامر الجهني حكم مصر.

مواطنها:

١- الشام:

استقرت جهينة في بلاد الشام وما كادت تستقر هناك حتى أخذت تنفعل بالأحداث الجارية فيه وتتفاعل معها على نحو ما كان عليه حالها في بلاد الحجاز.

استقرت جهينة في مواطن متعددة من بلاد الشام أشار الهمداني إلى بعضها "وللخم أيضاً الجولان وما يليها من البلاد نوى والبثينة وشقص من بلاد حوران ويخالطهم في هذه المواضع جيهنة وذبيان" وأشار ابن حزم إلى بعض آخر من مواطنها ذا أمر من أرض الشام وقد اقطعت لعوسجة بن حرملة بن خزيمة الجهني.

مشاركتها في أحداث الشام:

ففي سنة ١٢٦هـ ثار خلاف عنيف داخل البيت الأموي بين يزيد بن الوليد (الناقص) وبين الوليد بن يزيد الخليفة القائم آنذاك فقد كانت جهينة أثناء هذه الفتنة التي انتهت بمقتل الخليفة الوليد تقف مع الثائر يزيد بن الوليد.

فقد روى الطبري بسنده "ودخلت جهينة ومن والاهم مع طلحة بن سعيد وجميع هؤلاء بايعوا آنئذ يزيد بالخلافة وأتوه استعداداً لقتال ابن عمه الوليد بن يزيد المخلوع".

٢- في العراق:

قدمت جهينة بلاد الرافدين مع الفاتحين الأوائل ضمن جيوش المسلمين تحت قيادة سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه وأسهمت في فتح المدائن ثم انتشرت في أقطار العراق جنوباً وشمالاً يقول الطبري (ثم دخلت سنة سبع عشرة ففيها اختطت الكوفة وتحول سعد بالناس من المدائن إلى الكوفة وأنزل في غربي الصحن بجلسة وبجيلة على طريق وجهينة وأخلاطها طريق".

وهكذا بدأت جماعات منهم تتركز في الموصل وفي البصرة ويذكر الهمداني من ديار جهينة في الموصل (مرج جهينة) (٥٩) وتقع على نهر دجلة وهي أول منزل لمن يريد بغداد.



٣- في مصر:

يقول العلامة بن خلدون (ت ٨٠٨) بعد أن قرر أن مواطن جهينة في الحجاز ما بين الينبع ويثرب على العدوة الشرقية من بحر القلزم وأجاز منهم أمم إلى العدوة الغربية وانتشروا ما بين صعيد مصر والحبشة وكاثروا هناك سائر الأمم.

على أن الهجرات الجهنية المؤثرة لم تبدأ فيما يرجح إلا بعد ظهور الإسلام كما هو الشأن في الشام والعراق وهناك من الدلائل ما يشير إلى أن أعداداً منها اشتركت في فتح مصر على يد عمر بن العاص رضي الله عنه يقول ياقوت الحموي عند حديثه على محلة الراية في مصر (الراية محلة عظيمة بفسطاط مصر وهي المحلة التي بوسطها جامع عمرو بن العاص، إنما سميت الراية لأن عمرو بن العاص لما نزل محاصراً للحصن وكان في صحبته قبائل كثيرة من العرب واختطت كل قبيلة خطتها في أرض مصر هي معروفة بهم إلى الآن مكان في صحبته قريش وأشجع وجهينة كره كل بطن منهم أن يدعي باسم قبيل غيره وتشاجرا في ذلك فقال عمرو بن العاص فأنا اجعل رأيه ولا أنسبها إلى واحد منكم ويكون موقفكم تحتها ولتسمون منزلكم بها فكانت الراية لهم كالنسب الجامع وكان ديوانهم عليها.

ومما ينبغي إيراده كما يقول الدكتور ضرار صالح ضرار أن عدد الجنود المسلمين لم يكن كبيراً في مصر وكان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب والى إرسال الجنود لعمرو بن العاص حتى يقوى من مركز

المسلمين هناك كذلك نجد عندما استعرت نيران القبيلة بين عرب قضاعة اليمنية والعدنانيين في الشام وخشي عمر بن الخطاب من اندلاع الفتنة القبلية هناك أمر بإيفاد ثلث قضاعة إلى مصر لمؤازرة الأجناد المسلمين وكان هذا الثلث الذي أمر بالنزوح إلى مصر قد شمل قبيلة جهينة وجزء من بلي فرحل هذا الثلث إلى مصر لينضوي تحت لواء عمرو بن العاص.

مواطنهم في كل من مصر والسودان:

في مصر:

ذهبت جهينة إلى وادي العلاقي وبدأت مع غيرها من القبائل العربية مثل ربيعة في تعدين الذهب والفضة منذ أن كانت تستخرجها من ذي المروة وما حولها في الجزيرة العربية ولذلك فقد اشتركت جهينة في التعدين، طلباً للذهب واتصل بهم هناك العمري في منتصف القرن الثالث الهجري وحاول أن يضمهم إليه للقضاء على كل من مملكة البجة والنوبة وإقامة إماراته المستقلة هناك في سنة ٢٥٥هـ - ٨٦٩م وكانت جهينة حين ذهبت إلى وادي العلاقي قد جاورت ربيعة ثم ما لبثت أن انضوت تحت لواء أبي مروان بشر بن إسحاق الربعي وأخواله ملوك البجه عبدك وكرك وكان الجهنيون يمثلون ثلث القوة العربية في جيش بشر ولذلك فقد كانت لجهينة نواة في الصعيد وأرض البجة كما كانت لهم مستقر في بلاد الأشمونيين.



في السودان:

استطاعت قبيلة جهينة أن تجعل لنفسها مكانة سياسية ومركزاً حربياً في السودان لفت نظر ابن خلدون إليها فجعله يتحدث عن نشاطها السياسي والعسكري سواء كان ذلك ضد النوبة والأحباش فيقول كانت هناك سمات خلقية تتصف بها جهينة وقد تشاركها فيها الكثير من سائر القبائل العربية وأننا نتبين هذه المثل الأخلاقية فيما فعلته وقالته وما قيل عنها فجهينة من حيث الشجاعة والفروسية والموت دفاعاً عن العقيدة أوجدت لنفسها حسن الأحدوثة ورفعة الشأن وها هو النبي صلى اللّه عليه وسلم يذكر أن بين القليل من القبائل المسلمة التي وقفت معه موقف الأبطال المؤمنين في موقعة جنين قبيلة جهينة فقد روي أن النبي صلى اللّه عليه وسلم قال بعد غزوة حنين وكان عدد الذين قاتلوا معه من جهينة ألف رجل فمدحهم النبي صلى اللّه عليه وسلم حيث قال: "الأنصار ومزينة وجهينة وغفار وأشجع ومن كان من بني عبد اللّه موالي دون الناس واللّه ورسوله مولاهم".

هذه جهينة السباقة في ميدان الجهاد في سبيل اللّه منذ عهد الرسالة النبوية فهم كما ترى رجال حرب ونجدة ومع هذه الصفات الأخلاقية البارزة فيهم فإن شاعرهم الفذ عبد الشارق بن عبد العزى الجهني كان شاعراً له أخلاق عالية تبعده عن الحديث السوقي أو الفخر الكاذب وذم أعدائه دون وجهة حق ففي أبياته التي أوردها أبو تمام في حماسته نجد أنه وصفها من المنصفات ففي الحقيقة فإن هذا الشاعر الجهني لم يترك فضيلة من فضائل القتال إلا وصف بها أعداءه كما وصف بها

قبيلته وأوضح بشيء كثير من الصدق والتقدير الجم لخصومه بأنه إنما لقي صنوه في معركته تلك التي خاضها ضد قبيلة بهته من الاستماتة والشجاعة والإصرار والضرب والصبر وقد كان منصفاً إلى درجة أنه قارن بين من قتل من صفوفه بمن لقي حتفه من صفوف أعدائه وكما قتل .. قُتل مثلهم من الأبطال هناك وإن القبيلتين المتحاربتين تقدمتا للصدام وجرد رجالهم السيوف ولمعت النصال واشتدوا في طلب القتال فلم يبقى سيف سليم في أيدي هؤلاء ولم يبقى رمح بِقوم في كف أولئك ولم يبقى لهؤلاء أرجل تسير بهم إلى أعدائهم ولم تبق لأولئك أقدام تمضي بهم إلى منازعيهم وأنهم بالرغم من كل ذلك الكلال والإنهاك كان كلاهما يود لو بقيت فيه بقية ليسير نحو خصومه ليفتك بهم ولكن الأجساد كانت قد أرهقت فلم تستطع حراكاً.

وإليك القصيدة التي قالها عبد الشارق الجهني وهي كما ذكر سابقاً من المنصفات.

ألا حييت عنا يا رُدَيْنا ... نحييها وإن كرمت علينا

ردينةُ لو رأيت غداة جئنا ... على أضماتنا وقد اجتوينا

فأرسلنا أبا عمرو ربيئاً ... فقال ألا انعموا بالقوم عينا

ودَسُّوا فارساً منهم عشاءً ... فلم نغدرْ بفارسهم لدَينا

فجاءُوا عارضاً برداً وجئنا ... كمثل السيل نركب وازِعيْنَا

تنَادوا يا لِبُهثَةَ إذا رأونا ... فقلنا أحسني ضرباً جُهينا

سمعنا دعوةً عن ظهر غيبٍ ... فجلنا جَولةً ثم أرعوينا

فلما أن تواقفنا قليلا ... أنخنا للكلاكِل فارتمينا

فلما لم تَدَعْ قوساً وسهماً ... مشينا نحوهم ومشوا إلينا

تلألُؤ مزنةٍ برقت لأخرى ... إذا حجلوا بأسياف ردينا

شددنا شدةً فقتلت منهم ... ثلاثة فتيةً وقتلت قينا

وشدُّوا شدة أخرى فجرُّوا ... بأرجُل مثلهم ورَمَوْا جُوَينا

وكان أخي جوينٌ ذا حفاظٍ ... وكان القتلُ للفتيان زينا

فآبوا بالرماح مكَسَّراتٍ ... وأبنا بالسيوف قد انحنينا

وباتوا بالصعيد لهم أحاحٌ ... ولو خفت لنا الكلمى سَرِيْنا

ولم تضمحل قوة جهينة في أي وقت من الأوقات رغم الظروف القاسية التي مرت بها فقد كانت دائماً في طليعة القبائل العربية التي تدافع عن حقوقها ضد الاستبداد المملوكي والحبشي أو غيره وكان وجودها في السودان حين نزحت إليه له وزنه وعامل استقرار لغيرها من القبائل الذين تحالفوا معها وخاصة أن كان حكام الأقاليم من بني أبي طالب الأشراف.

المبحث الثاني

العقب ومآثرهم

مقدمة:

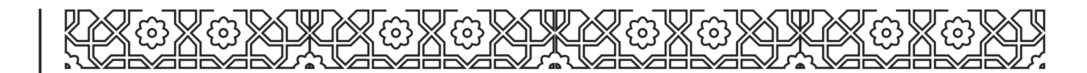
الحمد لله القائل : قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ١٣ ﴾ (سورة الحجرات : آية ١٣) .

وقال . صلى الله عليه وسلم : (تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم).

إخوتي الأعزاء ...

لقد لاحظت كما لاحظ غيري أن هناك نوع من التراخي في حفظ الأنساب بالأخص فيما يتعلق بنسب قبيلتنا (العقب) بل قد لا أكون مبالغاً إن قلت أنه إهمال وعدم مبالاة بل أن بعضاً منهم من يقول يا أخي لا تفرقوا بين أفراد القبيلة بذكر فروعها بل يكفي أن تقول أنا عقيبي وانتهى الأمر وهذا أمر مجانب للصواب ومجافيه لأن تعويم القبيلة هكذا وترك أفرادها كريشة في مهب الريح يعود وبالاً عليهم جميعاً وذلك له من المفاسد:

١- ضياع الحقوق والواجبات في حالة عدم معرفة الشخص للفخذ التي ينتمي إليها، فلوا أن شخصاً مات وترتبت عليه حقوق وكان (كلاً)



اي لا ابن له ولا بنت فكيف يمكن معرفة من يستحق إرثه وتجب عليه نفقته .

٢- هناك حجج وأوراق ملكية كتبت ودونت في أزمنه سابقة تحمل أسماء الأفخاذ قد لا تهتدي لصاحبها أو من يجب أن تؤول إليهم في حالة تمييع أسماء البيوتات والعوائل.

٣- هناك شهرة ومكانة تبوئتها عوائل دون عوائل لا يمكن غض الطرف عنها وإلا لما كان هناك مساحة للإبداع والتفوق ولنا في رسول الله صلى اللّه عليه وسلم . (أسوة حسنة حينما أمره ربه أن ينذر عشريته الأقربين فنادى يا بني هاشم .. يا بني عد مناف إني لكم نذير بين يدي عذاب شديد ... الحديث).

كما أنني سمعت كما سمع غيري من يزعم أننا اي العقب ننتمي إلى العترة الهاشمية، وهذا حسب علمي افتراء وافتئات بغير دليل شرعي أو بيئة واضحة ومن يقول بذلك فعليه أن يتقي اللّه ولا يضع نفسه في غير ما وضعه اللّه فيه، فلقد ورد في الأثر (لعن اللّه من انتسب إلى غير آبائه) .



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف خلق الله نبي الهدي عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم ... أما بعد

فإنني أبدأ مذكراتي هذه المتواضعة عن قبيلتي (العقب المتاريك) في هذه السطور القليلة تحت مسمى (العقب ومآثرهم) .

ومما حدا بي إلى تدوين هذه الذكريات أسباب عديدة منها :

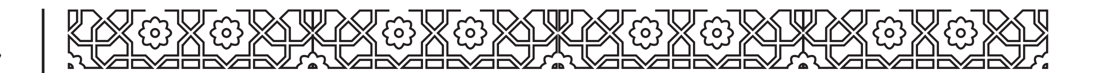
١-شوارد ذهنية خشيت اندثارها وضياعها.

٢-عدم وجود سجلات ووثائق تخص هذه القبيلة يمكن الرجوع إليها لو احتيج إلى ذلك.

٣-انعدام الكتابة في الجيل السابق مما أدى إلى ضياع كثير من المعلومات عن هذه القبيلة.

٤-لا يوجد لهم حاضرة ينطلقون منها ويعودون إليها في المناسبات تجمع شتاتهم وتكون بمثابة عنوان دائم لهم حيث أن سبب اشتهار بعض القبائل ولو كانت ذات عدد قليل هو وجود قرية أو هجرة تعرف باسمهم وهذا غير موجود في حق قبيلتي حيث أنهم في السابق متفرقين بين القرى وبعض البوادي كنفة الوادي (ينبع).

عليه فقد بدأت بعد طلب العون من –الله سبحانه وتعالى- مستمداً توفيقه وتسديده فهذه القبيلة :



تنتسب إلى جهبل بن موسى وهي إحدى خمس قبائل تسمى جهبل وهم :

١-العقب ٢- الحساسنة ٣-المحايا ٤-السمره ٥- حبيش

أقسام العقب :

يقسمون على :

١-ذوي زيان ٢-لهيب ٣-الشهابين ٤- المساهرة ٥-ذوي نجم

أقسام ذوي زيان :

١-النحايلة ٢-الزواهرة ٣-ذوي هلال ٤-المطاوعة ٥-الروقة

أقسام لهيب :

١-النواجعة ٢-الكرادمة ٣-الزهارية (ذوي عيد) ٤-النباهين.

٥) ذوي عقيل

أقسام الشهابين :

١-آل رويضي ٢-آل سويعد

أقسام المساهرة :

١-الجماعين ٢-آل مسعود

أقسام ذوي نجم :

١-آل الفقيه ٢-آل الذيب ٣-آل رجاء

الموالي :

١-أبناء عابد بن عبدالله (أبو دقاقة) وهم موالي لفخذ النحايلة من ذوي زيان.

٢-أبناء عبد المولى وهم: محمد وعبيد ولهم أبناء، وهم أيضاً موالي لذوي زيان (ابن عيد شيخ قبيلة العقب).

القضاء في القبيلة :

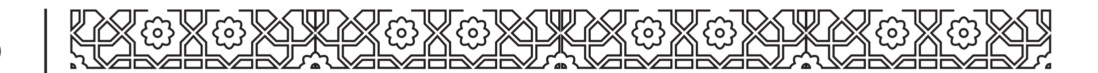
حيث أن نظام الصحراء يختلف عن نظام المدن الذي يتم ترتيبه عن طريق السلطان وفض النزاعات عن طريق القضاء الشرعية فإن هذا النوع من القضاء غير متوفر في البيئة البدوية..

لذا لابد لفض النزاعات بينهم من وجود سلطة قضائية غير رسمية ولكنها ملزمة للطرفين حال اختيار قاضي معين والاتفاق عليه ما لم يكن حكمه جافياً ومخالفاً للأعراف الشائعة في البادية وقد اشتهر من القضاة في القبيلة عيد بن مبيريك النحالة في أواخر القرن الثالث عشر وأوائل القرن الرابع عشر الهجري وكذلك أخيه محمد النحالة.

حيث يقول الشاعر منوهاً بمكانة عيد النحالة في القضاء :

إن كان تبغي لحق تعطيك المساعير وإنكان مارضاك هذي لك على عيد النحالة

وأما محمد النحالة فقد اشتهر بالقضاء والكرم وفيه يقول شاعر العقب عبدالله بن سويعد:



عند أبو حامد باغي الفنجال	الله يفكه من بلاويها
يفرح ليا شاف له خطار	والطيبة بالله يسويها

الشعر في القبيلة :

لا يوجد شعراء كثر في القبيلة غير أنه لا يخلو أن يكون هناك شعر جيد لبعض أفرادها ومنهم الشاعر عيد بن سويعد ويكاد يكون هو الشاعر الوحيد الذي له مشاركات واسعة سواء في المحاورات والنظم غير أن ذلك لا يعني عدم وجود غيره وذلك كما ذكرت سالفاً لعدم وجود مراجع أو دواوين للقبيلة غير أنه يبدو أن الشاعر عيد بن سويعد قد ورث الشعر عن أهله وورثه أبنائه ودليل ذلك أن أحد أحفاده هو طلال بن سويعد له إطلالات شعرية جيدة أطلعت على بعضها من خلال الشبكة العنكبوتية (النت) ومن شعر عيد بن سويعد :

كلا على قنه وقانونه	وأما سلفكم ما انتشقى فيه
حنا الحجية عندنا عيونه	وأيضا لسانه ما انتمدى فيه
واما البقية ما تشوفونه	حتى سموعه ما تعود فيه

وقوله يمدح ربعه :

ياللي تقول أن المتاريك لباد	وتذمهم وتقول ما ينفعوني
ما شفت صلبتهم على كل مشهاز	وإن ثوع الداخن معه يدخلوني



وهناك شاعر آخر لا يحضرني سوى لقبه الذي يلقب به وهو ابن سعدون ولا استطيع أن أحدد الفخذ الذي ينتمي إليه وهو القائل :

أنا هواية مسعده مع صموتي	باكر على اللي يضربن الطواريق
يا قوت من لا له مع الناس قوتي	جنك شقى لأهل القلوب المطافيق
ما تشرب إلا در حمراء ثبوتي	وقت الخضار يقطفن الزماليق
يرعن قفر ولا رعن في الخبوتي	ولا قفوهن ناقلين الدفافيق
هي فانيه والعمر اطنه يفوتي	ولا باقي إلا فارج الهم الضيق

وسبب هذا الشعر إبلا نهبت من قبل الرشايدة على عادات القبائل من السلب والنهب قبل هذا العهد المجيد وكنف الدولة السعودية الموفقة حيث قضت على هذه المظاهر السلبية التي كانت سائدة بين القبائل في الماضي البعيد منه والقريب وحيث أنه كانت هناك بعض المعاهدات بين كل من الرشايده والعقب بعدم اعتداء كل طرف على الطرف الآخر التي ربما لم يكن يعلم الطرف الناهب بها ثم التفاهم بين كل من العقب والرشايده على إعادة الإبل المنهوبة أرسلت القبيلة (العقب) مجموعة من الأشخاص لاستلام الإبل المعادة وكان من ضمن أعضاء الوفد الشاعر (ابن سعدون) حيث قضوا في ديار الرشايدة قرابة الشهرين وكان خلال هذه الفترة يتركون ابن سعدون يذهب مع الركاب للقيام برعيتها وسقيها وفي المرعى يلتقي بفتاتين إحداهما اسمها مسعده والأخرى صموت وكن لا يحتجين منه وكانت العلاقة بين الطرفين شريفة وبريئة على عادة القبائل آنذاك وعند انتهاء مهمة المفاوضات بين الطرفين تهيأ قومه

للرحيل إلى ديارهم فطلب منه أحد أفراد القبيلة أن يعبر عن شعوره وهم يغادرون أرض الرشايدة إلى ديار قومهم فقال: الأبيات الآنفة الذكر حيث أبدى إعجابه وحبه للفتاتين منوهاً بعفافهما وشرفهما فلما سمعن الأبيات تأثرن كثيراً وأبدين أسفهن على ما بدر منهن من بعض الاستخفاف بحقه.

ومن الشعراء المجيدين في العصر الحديث بريك بن براك النحالة حيث قال الأبيات التالية موجهة للملك سعود بن عبد العزيز – رحمه الله– وذلك عندما قام بعض الطيارين الخونة بالهروب ببعض الطيارات إلى مصر خلال حكم عبدالناصر فقال.

يا راكباً فوق واحد وستين	لا ما تقافا ما يهاب النفودي
يقطع سهوم البعد لاعطاه بنرين	مثل الغزال ليا جفل مع صمودي
لبوفهد ينصا نحاز المعادين	العاهل اللي عز دار الجدودي
تلقاه في عرش على العز والدين	مكمل السنة بكل الجهودي
فيه الهوند يدق حينا بعد حين	مدهال للضيفان مقر جودي
قله ترى الغرب ما هم موامين	ما تكهم الماء يوم فوقه ورودي
الفعل عند البدو عقب الشجيعين	لا عتزتهم ينبون مثل الحيودي
حمر النواظر للوطن مستعدين	حريبهم ما يهتني يالرقودي
ماهم كما الشله ومن هم له موالين	قطايع الحجاج علماً وكودي
وآل السعود نجوم وسط السلاطين	دايم هل العليا لهم كل زودي

وله من قصيدة أخرى :

هيض عليه يوم رد المثايل	للشاعر اللي يدعي بالجمايل
مدحة لروحه ما يعقب حصايل	إن كان ما جا ذكرها قبل يطريه
يقول انا فيكم مسوى صنيعه	غصباً عليك تشيلها لي وديعه
يشيلها الخامس ذلولا مطيعه	الله ولا معروفه اللي يسويه
بعض العرب تقزيه كثر المدوحي	تطرش سموعه ولا عاد يوحي
في القهاوي مع الجهالي تلوحي	ما عاد يطعم جابته لين ترميه
وإن ما لزملك حق والله الاطلاك	يجرام معقد وخفان قافيه
حتى تشوف الدرب عن الهقاوي	واتوب ما تذكر عليه الهجاوي
لاحط مرساداً يعيز المداوي	من كف يقص الوهم لين يكويه

ومن الشعراء اللامعين في العصر الحديث الشاب المبدع طلال سويعد وهو حفيد شاعر العقب المشهور في العهد السابق القريب عيد بن سويعد وليس لدي من شعره شيء سوى ما قرأته في إحدى صفحات النت ولعل الوقت يسعفنا في إيراد بعضاً من شعره.

القيافة في القبيلة :

اشتهرت القبائل العربية منذ فجر التاريخ ببراعتها في القيافة والعقب شأنها شأن بقية العرب لهم حضورهم في هذا الفن ، فقد رأيت وعاينت من هو حاذق في القيافة وملم في كثير من جوانبها وممن اشتهر من فروع العقب بالقيافة (الزواهرة من ذوي زيان) وأبرزهم وألمعهم حمدان

بن سلمان الزويهري وكذلك عايد بن محمد الزويهري وأبنه عواد بن عابد الزويهري .

ولقد حدثت قضية لحمدان بن سلمان أظهر فيها براعة في القيافة كأنما هي ضرب من الخيال وخلاصته أنه عثر على رجل مقتول على مقربة من قرية المبارك في ينبع النخل فجمع كثير من القافة لمحاولة التعرف على القاتل من بين المتهمين وكانوا كثر فتوجهت أصابع الاتهام إلى رجل كان كثير الشغب وقوي البنية وكادت تلصق به التهمة للتشابه الكبير بين قدمه وأثر القاتل غير أن عناية الله تداركته على يد حمدان الزويهري الذي طلب من أمير البلد (ابن عيسى) بإطلاق سراح الرجل فوراً جازماً بأنه ليس القاتل وأن القاتل الحقيقي رجل من غير أهل المنطقة وفعلاً كان الأمر كما قال حمدان.

نظم وقوانين القبيلة :

لكل قبيلة نظامها وقوانينها التي تنظم العلاقات فيما بين أفرادها بينها وبين من حولها مع العلم أن كثيراً من هذه النظم غير مدونة إلا أنه قد تم التعارف عليها فيما بينهم وكأنها دساتير مكتوبة فمنها على سبيل المثال :

١- **نظام الفرقية:** فعند تحمل القبيلة لبعض الديات وقصاص الجراحات نتيجة ما يحصل من معاركات ومشاجرات مع غيرها من القبائل فهناك بعض فروع القبيلة مهمتها تحديد نسبة كل فرد من أفراد القبيلة بنصيبه من المساهمة في الفرقية وفرع آخر لا يتم توزيع مقدار الفرقية إلا في منازلها.

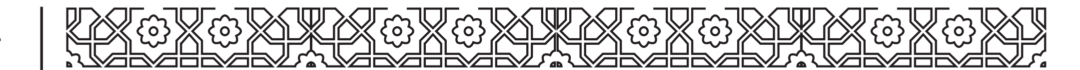


فمثلاً عند تحمل القبيلة لمبالغ معينة نتيجة لبعض الجراحات والدماء فالذي يقوم بتحديد نصيب كل شخص في الفرقية هو فرع الزويهري والبيت الذي يتم الاجتماع فيه لتحديد ذلك هو بيت النحالة. وبدون ذلك لا يمكن اعتبار اي فرقية دون مراعاة هذه الضوابط .

٢- **الحنية** : وهذه تحدث عندما تكون هناك جناية بين قبيلتين من غير قبيلة العقب فتقوم القبيلة التي صدر منها الاعتداء على الأخرى بطلب الانحناء وهو عبارة عن خضوع للحق ففي هذه الحالة لا يكون هناك حنيه إلا في بيت ابن نويجع من فرع لهيب دون غيرهم من فروع بقية العقب .

٣- **الأفراح:** عند إقامة احتفالات الزواج يتم اجتماع شامل لكل أفراد القبيلة الموجودة في مكان الفرح لكتابة خطابات الدعوية خارج نطاق القبيلة وليس لأي فرد من أفراد القبيلة خطاب إنما الخطاب لغير أفراد القبيلة .

٤- **الوسم** : من المعلوم بالضرورة الوسم في القبيلة أمر متعارف عليه لا يحق لأي شخص من خارج القبيلة أن يستعمله لا بإذن ولا بدون إذن وهو عبارة عن علامة توسم بها مواشي القبيلة من إبل وركاب وخيل وحمير لأنه في حالة ضياعها يسهل التعرف عليها وتمييزها وهي بمثابة السجلات الثبوتية للسيارات والمعدات في الوقت الحاضر مثل أرقام اللوحات ونحوها ولأن لكل قبيلة وسمها الخاص بها فإن وسم قبيلة العقب هو رأس الباكورة هكذا (   ) توسم به الدابة على صفحة العنق أو على إحدى الفخذين .



٥- **النجدة:** عند وقوع صارخ وطلب نجدة من حق اي شخص يهب لنجدة الصارخ أن يركب الذلول والمطية الموجودة أمامه ولو بدون استئذان صاحبها وليس له أن يمنعه من ذلك، وكذلك استعمال السلاح الموجود أمامه وليس له أن يمنعه من ذلك.

العلاقة بين القبيلة وما حولها من القبائل :

من المعلوم بداهة أن العلاقات بين القبائل المتجاورة تكون بين المد والجزر ففي بعض الأحيان يغلب عليها جانب الموادعة والمساكنة والمصالح المشتركة وحيناً تناحر وتنافس وهي علاقة شبه ما تكون بالعلاقة بين الدول فمثلاً هناك قبائل تربط بها القبائل برابطة التحالف على أن يمنع كل منهم الآخر في حالة الاعتداء من أي جهة من قبيلته مثل الحلف (العطوا) بين العقب وبني رشيد، وكذلك بينهم وبين ولد محمد من حرب وقد يتطور الأمر حنياً آخر حتى يصل إلى المصاهرة، كما حدث مع قبيلة الظواهره من حرب وبالمناسبة فإن هذه المصاهرة لها قصة ربما يكون من المناسب إيرادها وهي على النحو التالي :

أن مركز قبيلة الظواهره قرية الحمراء من أعمال وادي الصفراء وتكاد تتوسط هذا الوادي وهي بمثابة استراحة للقوافل والحجاج من وإلى المدينة المنورة ويرأس هذه القبيلة ذوي عباس وشيخهم هو الشيخ/ ناصر بن عباس، وحيث أن عادة السلب والنهب كانت سائدة بين القبائل آنذاك، فقد أنبرت بعض القبائل المجاورة لغزو جهينة فأعدوا لذلك عدة كبيرة وجيشاً ضخماً، وكان طريقهم إلى قبائل جهينة يمر بقرية الحمراء حيث الظواهره مما ألفت انتباه ابن الشيخ/ ناصر



كثرة عدد الخيالة والهجانة، فقال مخاطباً والده والله إن هذا لغزو سيفعل الأفاعيل بجهينة لكن والده يحكم خبرته وحنكته نهره قائلاً يا بني إن الحرب ليست مزاح تظنها لك وهي عليك أذهب وشأنك ودعك من غيرك ثم ما لبثت هذه الغزية بعد ليال قلائل إلا وقد عادت ممزقة مروراً بالحمراء ، وقد تجرعوا مرارة الهزيمة، فأخذ الشيخ / ناصر يسألهم عن سبب الهزيمة والانكسار بعد الزهو والاستكثار فأخبروه بأنهم فوجئوا بعد أن امعنوا في النهب وجمع الإبل طمعاً في حيازتها بأعداد كبيرة من قبائل جهينة، وقد سدوا عليهم المنافذ ودارت معركة ضاربة انتهت بهزيمة نكراء للمعتدي، كما جرت السنن أن الخذلان قرين للعدوان. ولم يكتف الشيخ/ ناصر بهذه الإجابة المختصرة بل أحب أن يدخل في صميم التفاصيل حيث سأل الغزو عن اكثر الأسماء التي كانت تردد على أسماعهم من عدوهم حين (يتناخون) فقالوا : إن أكثر الأسماء كنا نسمعهم يرددونها يا نحاله ويا شريف، فسألهم وغيرهم عن النحالة واسمه كاملاً ، فأخبروه أنه اسمه سالم النحاله، وهنا لمعت في ذهن الشيخ/ ناصر فكرة المصاهرة مع هذه الشخصية الفذة رغبة في تحقيق النجابة والشجاعة لأبنائه، وفعلا تم بعد ذلك زواج الشيخ/ ناصر من أخت سالم، حيث أنجب منها ثم بعد ذلك بدأت أواصر المصاهرة بين القبيلتين وأصبح هؤلاء أخوال أولئك وأولئك أخوال لهؤلاء .

وللعقب مكانتهم الخاصة بين بني عمومتهم مثل باقي قبائل جهينة، حيث كانت يطلق عليهم اسم (الدويلة) تصغير لمسمى الدولة، نظراً لوحدتهم وشدة ترابطهم ولتمركز موقعهم فيما بين الينبعين ينبع النخل،

وينبع البحر وموقعهم الجغرافي أعطى لهم أهمية واسعة علاقة جيدة حتى مع قبائل حرب التي تجاورهم من الجنوب، فقد كانوا بمثابة حرس الحدود آنذاك فلا يسمحون بدخول الأجنبي إلى أراضيهم إلا بإذن أو سلم، كما يقال، أما عدا ذلك فلا يكون أبداً ، ولقد عبر أحد الشعراء عن تمنية لحضور العقب وقت أخذت إبله ولم يكن العقب موجودون لحظة إذ حيث كانوا في موسم الحج للتكسب والتجارة وفيقول :

فرحو بغيبتنا وللشرق ودوك	ليت ربعي فيه ذيك العشيه
يا فاطري ليت المتاريك لحقوك	على بكار كنهن الظببة
والامبارك مع بديوي تقفوك	الكل منهم فوق وسق العبيه
وارماحهم تسقى المعادي من الموت	وسيوفهم عرجاً سواه الحنيه

وبما أن الشيء بالشيء يذكر فإن مبارك وبديوي المذكورين في القصيدة ليسوا من قبيلة العقب بل هم أشراف حسنيون هجاريون ، وكانوا رؤساً وسادة قومهم يتميزون بالشجاعة وفروسية فذة ، وكانوا ملازمين للعقب في أي معركة تكون بينهم وبين القبائل التي تعزو جهينة، حيث أن العقب كانوا أصهار وأخوال لكثير من الأشراف.

ويقول أيضاً شاعر من ولد محمد من حرب (ابن رويضي) وهو ابن أخت لهم :

يا ضبع ناد ضبيع قودن بالأضعان	خاف انكن عقب العقب توخذني
ترى عفر للقوم مكن ومزبان	يم البوانه حولها وانزلن

وضبع وضبيع هما جبلان في الخبت حيث توجد مزارع للعقب ويقيمون بعض الوقت حولها ، فهو يخشى عليها بعد انصراف العقب ، حيث حالوا إلى مناطق بعيدة بحثاً عن المرعى لأبلهم ومواشيهم فهو يطلب من الجبلين أن يرتحلا إلى داخل ديار جهينة ، حيث الأمن أكثر والخوف أقل.

وأيضاً قال فيهم مادحاً ومثنياً عليهم حيث فوجئ أثناء قيامه بزيارتهم لم يكونوا موجودين في البيوت ، حيث ذهبوا للغزو خلف شيخهم بن جبيره فقال هذه الأبيات :

ياصبل وين اللي يوقد بك النار	يشعق سناها فوق وسق الزبارة
مدن مسا الاثنين ساقه هل الكار	تتلى عقاب الليل حمراء قفارة
سند الصدور نابيات بالأفقار	سند الصدور وجات فيهن شارة
روضات لاما حضبوهن للاكوار	عجلات لاما اوموا عليهن بغارة
جن جبد الأيادي ما شروهن بدينار	جن جبد الأيادي ساقة إبن جبارة

ويقول آخر :

لولا المحايا والعقب والنتافين	ماتسكن الوادي المخلي ولاتقطف فنونه

أصايل الجيش عند العقب :

بما أن حياة الصحراء وعادة القتل والثأر هي السائدة بين القبائل في الزمن السابق، فكان لابد لذلك من استعداد وقوة وأكثر ما تكمن هذه القوة في الجيش، وهي الأصايل من الإبل، فلذلك كان لدى العقب نصيبهم من الأصايل، فلقد كانت الحيز مفردها حيزاً توجد لدى فخذ النواجعة من لهيب من العقب ، وكانوا يتوارثونها أباً عن جد، ولقد كانت الحيز تتمتع بمكانتها بين الأصايل ، وكان نادراً ما تسبق إحداهن، وكانوا يدركون عليها ثارهم ويمنعون بها جارهم ويلبون نداء صارخهم وفي الأعياد والمناسبات تظهر مكانتهن، حيث التنافس في المسابقة بين الأصايل ، فكان لهن نصيباً جيداً .

وكما كان لمقبل بن عيد وهو أيضاً من لهيب ذلول اسمها شعيلة، ولقد طبقت سمعتها الأفاق وكانت لها النجابة (البريد) بين ينبع والمدينة المنورة، حيث كانت توصل البريد من ينبع إلى المدينة المنورة في وقت قياسي يقترب أو يزيد قليلاً عن منتصف النهار، ولقد ادرك عليها منير بن قسام الزويهري من ذوي زيان ثأر شيخ العقب الذي قتله أحد أعوان الشريف حسين في مكة المكرمة ، فنظراً للبعد المكاني بين يلاد القاتل والمقتول، فليس هناك من سبيل لإدراك الثأر إلا على ظهور الأصايل، حيث أحرجت أبنة الشيخ/ ابن عيد من ذوي زيان جماعتها، حيث لم يكن له وريث إلا ابن صغير جداً ، وابنة واحدة ، فأخذت، تلح على ربعها في طلب الثأر من قاتل أبيها، وكان منير بن قسام من نفس الفخذ التي منها الشيخ حيث طلب منها أن تعطيه شعيله لكي يضمن نجانه عليها،

وبالفعل أعطته الذلول بعد استئذان صاحبها، حيث أنه في مثل هذه الحالة لا يمكنه الامتناع بأي حال من إعطائها لمن تكون له القدرة على أخذ الثأر عليها.

لذلك قام منير بن قسام بعد تكليفه بأخذ الثأر بالتربص بالقاتل والكمون له في وادي فاطمة وفي ضواحي مكة المكرمة لعله يجد غرة من خصمه يدرك بها ثأره وثأر القبيلة لكنه لم يوفق، لذلك حيث كان الخصم شديد التوجس لشعوره بالخطر لأن الشخصية التي قام بقتلها ليست من سواد الناس فيمكن أن تنسى، لذا كان كثير التواري عن الأنظار.

لذا .. لم يتبقى لمنير إلا طريقة واحدة وهي محاولة تصيده في موسم الحج ولأنه أحد أعوان الوالي فلن يستطيع أن يتأخر بأي حال عن حصور مناسبة الحج، ولكن عملاً من هذا النوع يعتبر نوعاً من الجنون والتهور الزائد، ولكن بما أن الرجل شديد الاحتراس، فإنه لابد من مغامرة جريئة ، فقد قام منير بالتوجه إلى الحج ، حيث تمكن من المواجهة مع القاتل أثناء انصراف الحجاج من عرفة إلى المزدلفة ، فقام بقتله وأطلق الرسن لمطيته التي تمكن من النجاة على ظهرها.

المواطن : في السابق كان موطن القبيلة فيما بين أملج والوجه، حيث تمتد من شمال مدينة أملج إلى جنوب مدينة الوجه وادي الحمض وهي مسافة تمتد على أكثر من مائة كيلو متر، وتمتد من الغرب من ساحل البحر حتى منطقة الرويضة وما وازاها جنوباً وشمالاً، وأما حالياً فهي في منطقة ينبع النخل وما حولها من الخبوت، حيث توجد لهم الكثير من المزارع العثرية .

المزارع:

وأما بالنسبة لمزارع النخيل فيوجد جميعها في ينبع النخل موزعاً بين أربعة قرى هي قريتي المبارك والبركة، وكذلك قرية الجابرية وخيف فاضل، ففي البركة توجد بلاد الشيخ/ ابن عيد، والتي تسمى (باز) والثانية لابن عمه محمد بن مبيريك النحاله، وأما في المبارك فتوجد بلاد لمبارك ابن سالم النحاله، وأما الجابرية ففيها بلاد براك النحالة والبلاد الموجودة في خيف فاضل فهي لعيد بن مبيرك النحاله.

وأما في ينبع البحر فيوجد بيت حجري لمحمد النحاله في حلة رفاعة، وحيث أن محمد النحالة كان يمتلك خبرة في التعامل مع المسئولين الحكوميين، فقد كان يقوم بوظيفة مخرج أي يقوم بعمليات ترحيل الحجاج من ينبع إلى المدينة وإلى مكة المكرمة مقابل رسوم معينة .

ومما تجدر الإشارة إليه أن المنطقة الواقعة جنوبي شرق ينبع البحر هي منطقة الخبت، حيث كانت في السابق مأهولة بقبيلة الربياوي من جهينة، وعندما تحول العقب من ديرتهم الأصلية جنوب منطقة الوجه لمنطقة ينبع، فقد رحلت قبيلة الربياوي إلى ضواحي منطقة السويق حيث استقرت هناك وأما قبيلة العقب فقد جاورها في إقليمها الجديد العديد من أفخاذ جهينة مثل النتافين وبعض المحايا، والبعض من رفاعة، وكذلك بعض قبيلة بذيل فخذ من عروة بالإضافة إلى قبيلة المغازلة، ويعتقد أنها تعود في أصولها إلى قبيلة المحايا والله أعلم .

وفي الآونة الأخيرة في حدود منتصف القرن الثالث عشر الهجري،



فقد نزح عدد من أبناء قبيلة العقب فدخل بعضهم في حلف مع الحوازم مثل العويدات.

وحالف البعض مع الصبوح في خليص وهم معروفون في منطقة خليص بالعقبية وجمعيهم من فخذ المساهرة .

ويوجد من فخذ الزواهرة مجموعة في وادي فاطمة قرية الصمد ، وكذلك حدا غرب مكة المكرمة .

وكذلك يوجد بعض أفراد من المساهرة في الليث ولهم حلف مع بذيل الليث من عروة والله أعلم .

وأما غالبية القبيلة فهي منقسمة بين ينبع وجدة والبعض في مكة المكرمة، وكذلك في الرياض.



(استرداد ذلول ابن عيد)

هناك بعض القصص التي أحببت أن أدونها لما فيها من الذكاء والقدرة على استرداد الحقوق أو تثبيتها أو ما ترمي إليه من فطرة إسلامية سليمة نحن في حاجة إليها وإلى مثلها في ظل الترف المادي الذي أفسد الفطر بل واجتاحها حيث أصبحت أثراً بعد عين.

ومنها : قصة استرداد الذلول شعيلة ابن مقبل بعد سرقتها من الهجان أثناء توصيله للبريد من ينبع إلى المدينة المنورة .. وتتلخص في أن مهنه توصيل البريد بين ينبع والمدينة مناطة بالعقب وحدهم حيث توجد الهجن الأصايل آنذاك ونتيجة للسرعة الفائقة التي تتمتع بها بعض الهجن ومنها شعيلة ابن مقبل، فقد كانت مهمة إيصال البريد تتم بواسطتها في فترة لا تتعدى العشر ساعات تقريباً وفي العادة فإن الهجان يكون في أشد حالات الحذر حين توصيل الإرسالية على أن لا تسلب منه الذلولول، حيث تتم الرحلة ما بين ينبع والمدينة دون أي توقف لكن الهجان ألم به مرض أضطر على أثره في استنابة أحد أفراد القبيلة لتوصيل الإرسالية، وحيث أن القائد البديل أقل حذراً من صاحبه، فقد أخذ قسطاً من الراحة أثناء الطريق ، وفي أثناء استراحته باغته عدد من الحنشل (السراق) وقاموا بتقييده وأخذ الذلول لكنهم كما يقال ارتكبوا خطأين أثناء الهجوم .

الأول : أنهم بدأوه بالسلام خوفاً من أن يفر من بين أيديهم.

الثاني : أنهم وجدوا معه بعض الطعام الذي شاركوه في أكله، وكذلك



تقييده، لكنه أفلت من الربط ولكن بعد أن سرقت منه الذلول، حيث عاد أدراجه إلى منازل القبيلة صفر اليدين، حيث أبلغ السلطات التركية في ينبع أن الذلول سرقت بما عليها من حمولة وفي العادة في مثل هذه الحالات تنتهي القصة عند هذا الحد .

لكن أحد أفراد القبيلة وهو مبيريك النحالة أنبرى لمتابعة القضية ومحاولة استعادة الذلول وما عليها من حمولة مستغلاً إلمامة بالقانون والأنظمة المتبعة بين القبائل ، حيث تسمي من ألقى السلام وأكل الطعام ثم سرق (بائقاً) وعليه أن يعيد المسروق ولكن لعدم المعرفة بالسراق، فقد ترتب على الشخص المتابع للقضية تعيين السراق، وحيث أن ، تلك لم تكن مهمة سهلة تستدعي استدعاء السلطات الحاكمة في المدينة المنورة للمطالبة بالإرسالية البريدية التي كانت بصحبة الذلول. وحيث أن مبيريك النحالة كانت له معرفة جيدة ببعض المسئولين الأتراك بالمدينة النبوية، فقد اصطحبه بعضهم إلى الباشا حيث أخبره بظروف سرقة الذلول بحمولتها وأنه في ظل عرف القبائل يمكن استعادتها فقد طلب من الباشا إصدار أوامره بقفل أبواب المدينة وعدم السماح لأيّن من الزوامل بالخروج إلا بعد تبين مكان الذلول المسروقة وبعد مرور بعض الوقت تبين أن الذين قاموا بالسرقة هم من أفراد بعض القبائل المجاورة حيث صدرت أوامر الباشا بالسماح لجميع وسوم القبائل بالخروج من المدينة باستثناء وسم القبيلة التي منها السراق فعند ذلك جاء السراق ومعهم الذلول حيث قاموا بتسليم الشحنة البريدية للدولة، ولكن بقيت الذلول محل نزاع بين مبيريك النحالة وهو يمثل قبيلة العقب وبين ذوي

الحنشل حيث أعلنوها صريحة بأننا نحن ننهب منكم وأنتم تنهبون منا وليس في الأمر جديد لكن مبيريك النحالة أكد صحة هذه المقولة إذا كانت خالية من الغدر كما يقال على وضح النقاء، ولحل العقدة رضي الطرفان بالتحاكم إلى ابن عمار في المدينة (الملحس) وهناك عند ابن عمار تبين صحة ما قاله النحالة وعليه تم تسليم الذلول له حيث تمكن من العودة بها إلى ربعه بعد غياب دام حوالي الشهرين .

(قصة عفاف)

هذه وقعت مع والدي – رحمه الله عليه حيث كان في يوم من الأيام في سوق ينبع البحر وكان يعمل آنذاك في الجمالة وبينما هو يسير في السوق يبحث عن حمولة إذا فاجاه أحد معارفه بطلب غريب لم يكن يدور بخلده حيث طلب منه ان يقوم بتوصيل زوجته إلى ينبع النخل، وكانت شابة فكان أبي آنذاك شاباً لم يتزوج، وذلك بسبب حصول زوجها على وظيفة في المدينة المنورة ولا يملك غير الذهاب إليها فوراً وبدون صحبة زوجته إلا فالبدلاء غيره كثر، وقد اشتكى إلى والدي شدة حاجته إلى ذلك العمل، حيث أنه أمضى أياماً في ينبع البحر على صدقات المحسنين، فما كان من والدي إلا أن قابل ذلك الطلب بالرفض ، حيث المبررات واضحة ولا تحتاج إلى تفسير لكن ذلك الزوج المسكين انهار باكياً حين رفض والدي تنفيذ طلبه فلما رأى والدي أن موقف الزوج بدأ يتأزم رق له وطلب منه أن يأتيه بها مع أغراض السفر وكانت بسيطة جداً.

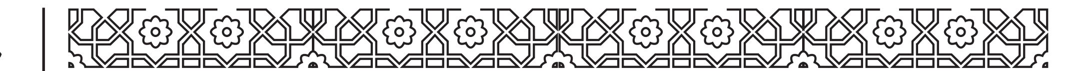
ثم يروي لنا والدي – رحمه الله – قصة سفره مع زوجة صاحبه يقول : فما أن انفردنا أنا وهي في البرية وكان الوقت بعد صلاة المغرب والجو بارداً فشعرت في نفسي أنها ستكون خائفة جداً من هذا الموقف لا

سيما مع رجل غريب عنها ولا يمت لها بأي صلة، وقد انقطعا في البرية خاليين ، فقال لها – رحمه اللّه - : واللّه الذي لا إله إلا هو إنك في أمان من اللّه وذمة ولن يمسك سوءاً – إن شاء اللّه – إنك واللّه كأن الذي في صحبتك هو أخاك أو أباك فأجابت أمنت باللّه وتوكلت عليه ثم أخذت تغط في نوم عميق وكانت جماله اثنين واحد وهو راكب عليه وأركبها على الجمل الآخر.

يقول – رحمه اللّه – ثم علوت جملي لاستريح قليلاً فواللّه ما أن علوت ظهره حتى أخذتني غفوة لم أستيقظ منها إلا مع صلاة الفجر على حدود ينبع النخل فحمدت اللّه على ذلك وانخت بها بعيرها وأدخلتها عند ابنة عم لي متزوجة من أخي، حيث اكرمتها ثم أوصلتها إلى أهلها (باختصار).

(قصة مع النزاهة)

هذا الموقف مع عمي أخو أبي بريك بن براك النحالة حيث كان – رحمه اللّه عليه- يعمل في إحدى معسكرات الجيش البريطاني آبان الاستعمار في السودان وكان –رحمه اللّه- رئيساً لمجموعة من العمال يقوم هو باختيارهم ويكون مسؤولا عنهم أمام مسئولي المعسكر وكانت أعمالهم تتنوع حسب احتياجات المعسكر وبعد أن أمضوا مدة في العمل داخل المعسكر، وحيث أقامتهم تكون داخل المعسكر طيلة مدة العمل للدواعي الأمنية، وكانت تدفع لهم الأجرة أسبوعياً وأحياناً تؤخر أسبوعين على الأكثر وفي يوم من الأيام إذا بأحد الضباط الكبار يطلب من عمي ورفاقه أن يتحولوا إلى مكان آخر من المعسكر وكان هذا الضابط هندياً ثم تبعوه متوجهين إلى المكان الجديد.



يقول- رحمه الله – ما أن اقتربنا من الموقع الجديد حتى شممنا روائح كريهة جداً، فماذا يا ترى تلك الروائح ؟

أنها مخازن الخمر والمشروبات الكحولية، يقول : فقمنا فوراً بالتوقف عن السير خلفه وكان يسير أمامنا بسرعة أشبه بالهرولة، وعندما حانت منه التفاته وجدنا واقفين فعاد إلينا مغضباً، لماذا توقفتم؟ فكان الجواب نحن لا نعمل في هذه الأشياء لأن نبينا-صلى الله عليه وسلم- نهانا عن ذلك ، فبينما نحن نتجادل مع الضابط إذ أحاط بنا عدد من الجنود بأيديهم الأسلحة كأنهم ينتظرون إشارة من رئيسهم لينفذوا فينا أوامره فما كان منه إلا أن قال مهدداً أن لم تعملوا في هذا المستودع فلن يكون لكم عمل في هذا المعسكر بعد اليوم، فكان جوابنا جميعاً الرزق على الله وحده ثم وجم مكانه منزعجاً مستغرباً ثم أردف قائلاً ولن نصرف لكم المتأخر من أجور الأسبوع الفائت ، فردوا أفعل ما بدالك، فلن نعمل في هذا العمل القذر، فطلب منا مغادرة المكان فوراً وظل واقفاً في مكانه وأخذنا في المغادرة حتى كدنا أن نخرج من المعسكر تماماً فإذا بالصافرات تنطلق بوجوب التوقف عن المسير فإذا هو يركض خلفنا حتى وصل إلينا ، فقال : لقد أعجب القائد العام بموقفكم وأمر بتوجيهكم إلى مستودع الأغذية والألبان فبقينا عندهم كذلك مدة طويلة مناط إعجابهم وتقديرهم .

ياللي بغيت الرزق حذرك تعجل الرزق عند الله مفاتيح بابه

يتمثل بها دائماً لا أرردي له أو لغيره .

(قصة ابن رويضي وابن رفادة)

هذه القصة تتلخص في أن جاراً للعقب ونسيب لهم واسمه سعيد بن رويضي الحويفي من الحوافا من ولد محمد من حرب كان جاراً عند العقب وأيضاً كانوا أخوالاً له ومزوج أبنائه وبناته منهم وكان يقوم بمهمة الوسيط بين جماعته وأخواله من العقب في حاله أخذت أبل لهم من قبل جماعته ومن له معهم حبال، وكذلك لو نهبت له إبل ونحوها من قبل جهينة يقوم أفراد قبيلة العقب باستردادها بشرط أن تكون أخذت أثناء مجاورته لهم أي داخل حدود منطقة جهينة، وفي يوم من الأيام حيث كان يرعى إبله داخل منطقة حرب جنوب ينبع إذ باغتهم ابن رفادة في عدد كبير من الرجال والهجانة وانتهب إبله وكانت قريباً من الثمانين بين صغيرة وكبيرة وأصبح بذلك ابن رويضي وأبنائه فقراء من مواشيهم لا يملكون شيئاً وحيث أنه لا يستطيع إلزام أخواله بمطالبة ابن رفادة بإعادة الإبل لأنها لم تنهب من داخل بلادهم ، فبذلك تكون خارج الاتفاقية غير أن الرجل كان ذكياً جداً واعياً حيث أدرك أن ابن رفادة ليس بالشخصية البسيطة التي يمكن تستجيب لأي تهديد، فلابد من الاستعانة بمن هو ند لابن رفادة ويستطيع أن يؤثر عليه بطريقة فعاله عندها عمد ابن روييضي إلى التوجه إلى حسن الصيادي وكان رئيس قبيلة الصيياده من جهينة فكانت منازله مجاورة لمنازل ابن رفاده بل تكون متداخلة معها

أحياناً وعندما دخل عليه اعتزا به وقال : يا أخو حسنا أنا منقوص واللي نقصني ابن رفاده وأنا أعرف أن بينكم وبينهم عطوا وأنا أعرف أن ليس لي عليك واجب للقيام بذلك سوى نخوة الرجال بالشرط الذي تراه يا أخو حسنا ، فقال له حسن : أنا لا اشترط شيئا ولكن من عندك، فقال ابن رويضي لك عليّ أن عادت فلك نصفها بعدها توجه حسن الصيادي بصحبة ابن رويضي إلى مضارب ابن رفادة وعندما وصلوا حيث منازل ابن رفادة كان الوقت صباحاً فأمر حسن أحد عبيد ابن رفاده أن يخبره بأن حسن الصيادي موجود في المنازل غير أن العبد عاد أدراجه مخبراً حسن أن سيده نائماً مما أغضب حسن الصيادي فبقوا في المجلس حتى وقت صلاة العصر ، حيث قام ابن رفاده بإخراج خيله من اسطبلاتها وأخذ هو وولد من أبنائه في التدرب عليها، وكما يقال : تبسيطها، وعندما انتهى شوطهم وعادوا إلى المجلس تاركين الخيل بعد أن نزلوا من ظهورها للعبيد لاعلاقها وإعادتها إلى اسطبلاتها وعند دخولهم المجلس لتناول قهوة بعد العصر قام جميع الجالسين في المجلس للسلام على الشيخ / سليمان ابن رفاده باستثناء حسن الصيادي فإنه لم يقم من جلسته ولم يسلم عليه مما أغضب سليمان ابن رفاده وعندما سأله عن سبب عدم قيامه فأجابه اللي ما استحى من طلوعك لا تستحي من نزوله أنا في بيتك منذ الصباح وأنت الآن تستعرض أمامي بالخيل وأنا عندي خيراً منها وأنا أخو حسنا لكنني أقسم لك بالله أن غربت شمس هذا اليوم ونياق

الحربي غايب منها ولو حوار لا حملنك مسئولية ما يقع وسوف استردها بحول اللّه وقوته بيميني عندها أخذ وجوه بلي في التناجي والتشاور .

فيقول : راوي القصة فواللّه الذي لا إله إلا هو لم تكد تأتي صلاة العشاء إلا وابل ابن رويضي عند أطناب الخيام ما غاب منها شيئاً ولو حواراً واحداً عندها استاقها حسن وخويه ابن ريوضي بالمناسبة فإن ابن رويضي شاعراً وبعض أبنائه يقولون الشعر كما أعلم وفي طريق عودتهم قال أخوه أو ابنه سعيد :

العود صادق ما لسانه حكايه	لولا العطاوى علمكم راح ما ثاب
لولا حسن وحياة منشي سحابه	ما عودت حمراً على رقابها الباب
يا ذيباً أطنب وأطنبت له ذيابه	تطانبن له كل ذيب بمرقاب
ذيباً قصوم وبكسر العظم نابه	وإن سألت عنا الكل منا من اجناب

عندما طلب حسن من خويه الحربي (ابن رويضي) أن يقتسموا الإبل حسب الشرط السابق طلب منه ابن رويضي أن تتم عملية الاقتسام في منازل أخواله العقب حيث يصبح آمنا على نفسه وماله فوافقه حسن على ذلك وعندما وصلوا منازل العقب وبعد العشاء أو الغذاء طلب ابن رويضي من أخواله العقب أن يقوموا بتقسيم الإبل وإعطاء كل شخص نصيبه حسب الشرط لكن العقب رفضوا الفكرة من أساسها لأن العرف بين القبائل أن لا يعطي الشخص المتسبب في عودة الإبل إلى أهلها أكثر من قعود أو ناقة جزاء مجهوده .

عندها أسقط في يد حسن الصيادي وأدرك أن ابن رويضي احتال عليه ولكنها كانت حيلة بيضاء نقية يستحق عليها حسن الثناء الجميل والمدح بدليل الأبيات السالفة وهي من قصيدة طويلة .

غير أن حسن نظراً لشرف نفسه وبعد نظرة قبل بأن يأخذ قعود واحد ويكتفي به ولا يفتح على ربعه باباً يصعب إغلاقه فيما بعد.

بيان ببعض مشايخ جهينة حسب ما أورده المؤرخ : عبد الكريم محمود الخطيب في كتابه فروع جهينة وأفخاذها المعاصرة.



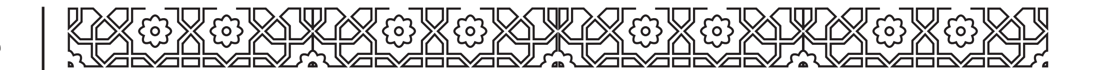
الملاحق

صوره من كتاب فروع جهينه وافخاذها للمؤرخ الكبير عبدالكريم محمود الخطيب يوضح فيها روؤساء كل قبيله من قبائل جهينه ومن ضمنهم روؤساء قبيلة العقب وهم :-

١- سليمان بن عوده النحاله .

٢- عبدالله بن علي المطوع.

- وثيقة تملك مزرعة في البركه في خيف ينبع النخل للشيخ عابد بن مبيريك النحاله.
- وثيقة نقل الملكية الى ابنته عيده بنت عابد النحاله .



-5العقب : سليمان النحالة، عبد الله بن علي المطوع.

الفوايدة : أفخاذهم:
-1الحوافظة : عواد بن بركي، مصلح بن صويلح.
-2الشوايطة : سعود بن مسعد، معوض بن مساعد.
-3العرور : ضيف الله بن رهيدان، سالم بن عابد.
-4الرفايقة : فرج بن راشد.

حبيش : أفخاذهم:
-1المساحير : عيد بن بخيت، عبدان بن عبد ربه.
-2الضواحكة : محمد بن مسعود.
-3التولات : محمد بن عبد الله.
-4القنينات : محمد بن فرج.
-5التيسة : أحمد بن جزا، مصلح بن ثويت.
-6الحمر : مطلق بن بريك.
-7الصبيحات : معتق بن عياد.

المشادقة : رئيسهم صالح بن شعيب، وأفخاذهم:
-1المشاهرة : عيد بن رجا.
-2العلاونة : راجح بن ناجم.
-3الصفارين : محمد بن صالح بن جبران.

المحايا : أفخاذهم:
-1الجلادين : عايد بن جلدة.
-2العسالين : سعد بن مرزوق.
-3المغازلة : عايد بن سليم، سعيد بن عياد.

سنان : وأفخاذهم:
-1البعران : منور بن فارع، بادي بن حسن.



بسم الله الرحمن الرحيم

سبب تحرير والموجب لرقمه وتسطيره هو أنه لما كان يوم ثلاثة عشر خلت من شهر جماد الثاني عام الألف والثلاثمائة والثمانية والأربعين

مضمون ذلك ومعناه ومفهومه ومبناه قد حضر الرجل العاقل البالغ الرشيد سالم الموانع الشرعية نخاله بن عيد بن مبيريك النخاله

للبيع الآتي ذكره بالأصالة عن نفسه وبالوكالة عن الماصوفات أخواته بنات عيد بن مبيريك مزينه ومزنه بشرياد ثم من يعرفها

المعرفة الشرعية وهما المكرم محمد بن سعيد بن هلال العقيبي ومثله خميس بن فهد بن براك النخاله وحضر لحضوره والقبول الشرعية

عايد بن مبيريك النخاله غب حضورهما عليه من ستكتب شهادتهم وأسماؤهم فيه أدناه قد قرر نخاله بن عيد بن مبيريك النخاله

بطوعه واختياره بلا جبر عليه ولا إكراه قائلاً أني قد بعت على الرجل الحاضر معي بالمجلس عايد بن مبيريك النخاله ما خصني

بطريق الإرث الشرعي من والدي عيد بن مبيريك النخاله من أخيه محمد بن مبيريك أربعة قراريط ونصف وما خص أخواتي مزينه

ومزنه أربعة قراريط ونصف الجميع تسعة قراريط من كامل الحوض الكائن في قرى ينبع النخل في خيف البركه المحدود ذلك الحوض

من قبله فلج الخيف ومن شمال بن ربيع ومن شرق نفيعش بن جريد الرفاعي ومن غرب البعض الزراعيه والبعض السبيل وفي ذلك

الحوض من الماء الجاري من فضل الله الباري نصف ساعة من قراطه اثنا عشر في الوجبه المسماه الأثنين الليل الذي تحت يد بن جريد

بثمن معلوم قدره عند عقد البيع الشرعي تسعة عشر ريال مجيدي وربع اعتبار المجيدي عشرين غرشاً صاغاً مسلمه ومقبوضه

من يد المشتري عايد بن مبيريك النخاله وحضر أيضاً عواد بن علي ابو شاهين وكيلاً عن موكلته الماصوفه سافره بنت عاتق النخاله

للبيع الآتي ذكره بشرط ذلك من يعرفها المعرفة الشرعية وهما محمد بن سعيد بن هلال العقيبي والمكرم خميس بن فهد بن براك النخاله

وحضر لحضوره ولقبول الشرى منه عايد بن مبيريك النخاله غب حضورهما قد باع عواد بن علي ابو شاهين على عايد بن مبيريك

ما خص موكلته سافره بنت عاتق النخاله إرثاً من زوجها محمد بن مبيريك النخاله ستة قراريط من كامل الحوض المحرر اعلاه

المحدود بحدوده المشروحه اعلاه بثمن معلوم قدره عند عقد البيع الشرعي اثنا عشر ريال مجيدي ونصف مسلمه ومقبوضه

من يد المشتري عايد بن مبيريك وأيضاً خص عايد بن مبيريك النخاله من أخيه محمد بن مبيريك النخاله تسعة قراريط من كامل

الحوض المذكور وقيمت التسعة قراريط تسعة عشر ريال مجيدي وربع صح الجميع قيمت الحوض المذكور اعلاه خمسين ريال

مجيدي مسلمه ومقبوضه من يد المشتري عايد بن مبيريك النخاله بيد عيسى بن بخيت العوني فيما ثبت ما هو له

بذمة المرحوم محمد بن مبيريك النخاله قيمت البركه خمسين ريال مجيدي والبركه هي الكائنه باطن البيت الكائن في حلت عيسى

في بندر ينبع البحر المحدود ذلك البيت من قبله الاستطراق وبه فتح الباب ومن شمال بيت محمد بن عطا ومن شرق البعض بيت ورثة

سعيد ابو نابع ابو القاضي والبعض بيت السمهودي ومن غرب بيت علوه الحبسيه بيعاً صحيحاً شرعياً ناجزاً نافذاً

من وقته وحينه بالإيجاب والقبول من الطرفين ولعد صحة البيع ولزومه في خصوصه وعمومه قد ابرأ البايعين

المذكورين ذمة المشتري من القيمه المعلومه ومن دعوى الغبن والغرر والشروط المفسده للبيع المذكور براءة عامه

مسقطه لكل دعوى وطلب ولم يبقى للبايعين المذكورين في ذلك المباع لا دعوى ولا طلب ولا حق ولا بعض حق

بل صار كامل الحوض المذكور اعلاه وما يحتوي عليه من أرض ونخيل وأشجار وأثمار وماء سوف الحوض المذكور هو ملك

من أملاك المشتري عايد بن مبيريك النخاله يتصرف فيه كيف يشاء تصرف ذوي الأملاك في أملاكهم وذوي الحقوق في حقوقهم

لا ينازعه منازع ولا يعارضه معارض وعلى ذلك وقع الإشهاد

شهد بذلك علوي محمد سلامه المغربي	شهد بذلك سعد بن سالم بن عوض ابو نخاله	كتبه وشهد بذلك محمد صالح بن احمد حادي	شهد بذلك عواد ابن علي ١٣	المقر بما فيه	المقر بما فيه نخاله بن عيد بن مبيريك النخاله





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله تعالى
وحده

هذه صورة ورقة مؤرخة في عشرين من شهر ذي الحجة [illegible]

[illegible]

هذه الوثيقة عمرها مائتان وستّ وسبعون سنة، فقد تمّ تحريرها سنة ١١٤٠هـ.
تمثّل الوثيقة حدود هجرة قبيلة الحساسنة آل حسّان في الجزيرة، وكان عليهم درك الحاجّ ش[illegible]
[illegible]، في محافظة أملج، وهم من جهينة.
وهذه الوثيقة من محفوظات مكتبة الأستاذ نايف بن مبارك محمود الحسّاني.



الخاتمة

الحمد لله الذي بحمده تتم الصالحات أحمده تعالى حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه والصلاة والسلام على رسول الهدى وإمام وقائد أهل التقى وعلى آله وصحبه ومن سار على هديه وسلك مسلكه إلى يوم الدين وبعد..

فقد انتهيت بحمد الله من إعداد هذه الرسالة عن قبيلة العقب (المتاريك) والتي حاولت من خلالها فتح نافذة على هذه القبيلة العريقة في أصلها والمتوجة بكريم خلالها وحسن صيتها في جو من شح المعلومات وانعدام للسجلات والتي اعتمدت في جلها على ما علق بالذاكرة من معلومات واحداث وقصص وأشعار تلقيتها من كبار السن تغمدهم الله بواسع رحمته.

وحيث أن كل عمل لابد أن يعتريه النقص فإنني أستميح أهلي وعشيرتي عذراً من تقصير ونسيان في حق بعض الفروع الذين لم يتوفر لدي عنهم معلومات يمكن إيرادها وتدوينها وإنني أهيب بكل من لديه أية استدراكات أو تعقيبات أن يتفضل مشكوراً بالتنبيه عليها وتزويدنا بما لديه من معلومات ونعدهم بإدراجها ضمن الإصدارات المستقبلية.

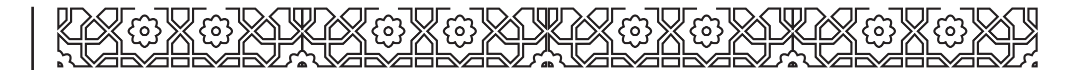
وفي النهاية أسأل الله العلي القدير أن أكون قد وفقت إلى الغاية التي أردت والخير قصدت وعليه الاعتماد والتكلان.

المؤلف



فهرس الموضوعات

الفهـــرس	رقم الصفحة




تم بحمد الله

